مكتبة المقتطف

المتنبي

بقلم شفيق جبري ، عضو المجمع العلمي العربي

محاضرات القاها المؤلف في كلية الآداب في دمشق سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ عدد صفحاته ٢١٢ من القطع المتوسط عنيت بنشره مكتبة الترقي لصاحبها محمد عدنان الجزائري واخيه . طبع بمطبعة ابن زيدون بدمشق

للمجمع العلمي العربي فضل على الناطقين بالضاد لا يزيده الايام إلاَّ ذيوعاً . وقد عودنا اعضاؤه الافاضل الجد والمثابرة على احياء الآثار الادبية قديمها وحديثها وبعث الشخصيات العربية الكبيرة من مرقدها — بعد أن جرَّ عليها الزمن ثوب النسيان . وقد اهدى الينا الاستاذ « شفيق جبري » عضو المجمع كتابهُ الممتع الذي جمع فيه محاضراته عن المتنبي . وهي محاضرات اقل ما توصف به أنها ممتعة وشائقة ، ، وأصدق ما يقال فيها ، أنها طريفة ونافعة . ولسنا نمتدح الاستاذ الجبري حين نقول إن الكتاب قد سدَّ فراغاً كبيراً وسلك منهجاً مبتدعاً مجدياً ، بل نحن نصفهُ ونقرر الحقيقة بلا مبالغة او نقصان . ولعلَّ نظرة واحدة في فصوله المختلفة كفيلة بتقرير هذا الرأي ، فقد تناول فيها الكلام على الادب وثقافة الذوق ونقد المؤرخات الادبية والاسلوب وعبقرية المتنبي ووطنه ونسبه وعروبته ونبوته وحياته واخلاقه وفلسفته ولغته ، وهل كان شعوبيًّا واين تعلم الخ وكان موفقاً كل التوفيق في نظراته وغالب احكامه التي ذكرها في بحوثه الطريفة

وقد كانت المحاضرة الاولى خير تمهيد للكتاب ، لانه خصَّ بها درس الادب واثره وغايته ، وذكر نخبة رائعة من آراء أساطين رجال الغرب الممتازين ، وألمَّ فيها بموضوعه الهامة بحدية موفقة . وربما اخذنا على الاستاذ ان يستكثر على الادب ان يدرس لانه يعد الادب لهواً شريفاً ويرى ان كلة الدراسة تدلُّ على شيء من اجهاد الذهن واعنات الفكر ومهما حاول الاستاذ ان يتعنا بلباقته انه على حق فيما يراه ، فاننا نرى في تعبيره هذا ما يصدم الحقيقة ولا يتفق مع الواقع . فليس الادب لهواً — ولم يعتبر كذلك الا في عصور الانحطاط حيث يكثر الولوع بالمحسنات اللفظية والمجازات والاستعارات الخلابة التي لا طائل تحتها

ان الادب يتناول لب الحياة وما تحسب ان نظرة الادب — الجدير بهذا الاسم — الى الحياة والى الادب الذي يشرح اسرارها ولبابها مما يصح ان يسلك في عداد اللهو مهما قلنا انه شريف او كريم او سام الى آخر هذه النعوت التي لا تنفي عنه انه لهوٌ على كل حال

الاستاذ ان يقرر ان في الادب ودرسه لذة لا تعدلها لذة فليس لنا على قوله اعتراض لان العالم يرى في درس العلم لذة والفيلسوف يرى في درس الفلسفة لذة كما يراها الاديب سواء بسواء

على ان ذلك لا ينقص من فضل الاستاذ الاديب شيئاً. فقد ابدع في كثير من فصوله التي لا يتسع هذا الفراغ الضيق لاقتباس شيء منها . وقد قال في مقدمة كتابه إنه يرجو ان تكون محاضراته ذكرى طيبة لاول كلية ادبية انشئت في دمشق وانه يرجو ان تظهر في اصفافها نيات صاحبه في اخلاصه المحبة للادب . ونحن نقول ان محاضراته — بحق — خير ذكرى طيبة للكلية، وفيها اكبر دليل على اخلاصه المحبة للادب، وعلى ما احرزه من التوفيق في خدمته

الشرع الدولي في الاسلام

تأليف الدكتور نجيب الارمنازي مع تقدمة من قلم الاستاذ فارس بك الخوري في مائتي صفحة من القطع الاوسط اخرجته مطبعة ابن زيدون بدمشق الشام

لتطور فكرة الشرع الدولي في الاسلام ادوار من التدرج تابعة في كل عصور الاسلام لتكوّن الدولة الاسلامية من البعثة الى نهاية سقوط الدولة الاسلامية باعتبارها خلافة تجمع بين يدي الخليفة السلطتين الروحية والزمنية

ولقد كان لتأثر الروح العربية بتقاليد قبائل الجاهلية اثر في صبغ الشرع الدولي في الاسلام بصبغة خاصة ، جمعت بين هذه التقاليد وبين ما ادت اليه تجاريب الفتح الاسلامي خلال المائة العقود الاولى من تاريخ الدعاية الاسلامية

فليس من ينكر ان للجاهلية شرعاً شبيهاً بالشرع الدولي ، حتى لقد قال بعض الباحثين ان لكل قبيلة من قبائل الجاهلية شرائعها الدولية . وانا نقول « الدولية » هنا تجاوزاً على اعتبار ان كل قبيلة من القبائل كانت تعتبر في نظامها الداخلي وتقاليدها الموروثة « دويلة » صغرى لها شرائعها التي تلائم حالاتها البدائية الاولى ونظامها القراري الذي اخذته تقليداً عن اوائلها . ففي ايام العرب المعروفة في كتب الادب وفي المناقرات العديدة

التي وقعت بين رؤوس القبائل وفي المعاهدات التي عقدت بعد الحروب الطاحنة التي كانت تشتبك فيها اكثر من قبيلة عادة ، وفي طلب الديات والثأر وتجويز اخذ الدم بالدم في بعض الظروف ، وتحريم ذلك في ظروف اخرى ، ملابسات من الشرع « الدولي » كان لها اثرها في الاسلام وفي الدول الاسلامية بعدان خرجت الامة العربية بالدين الاسلامي امة غازية ، بل امبراطورية عظمى لم يعرف التاريخ من اشباهها الا القليل

وللاسلام في ذلك سوابق تاريخية عديدة اقربها اليه شريعة حمورابي في اشور وشريعة موسى عليه السلام ، تلك الشريعة التي قامت عليها دولة سليمان بن داود بعدان فتح اليهود ارض الميعاد . فان في شريعة موسى شبهاً من شريعة حمورابي ، وفي شريعة الدولة اليهودية كلّ الروح الموسوية التي اورثتها اياها تجاريب هذه القبيلة الفذة بعد ان غادر الخليل ابراهيم أور الكلدان الى ان خرج اليهود من مصر ونفخ فيها موسى من روحه ما حفزها الى الغزو والفتح

على ان الشرع الدولي في الاسلام قد تأثر بشرائع اهل البادية اكثر مما تأثر بشرائع اهل الحضارة . فليس في شرع الاسلام الدولي مثلاً شيء من تعصب الروح اليهودية التي كانت لا تجعل على يهودي لمن هو على غير دينه ذمة ولا عهداً . كذلك لا ينكر باحث ان هذا الشرع قد تأثر في الاسلام بالغزو والاحتكاك بأمم لها شرائعها ولها اصولها الفنية . فلا شبهة مطلقاً في انه تأثر بتقاليد فارس والهند وبشرائع روما

وللتوسع الاستعماري اثره في تكييف الشرائع الدولية وفي وضع شرائع جديدة والقضاء على الشرائع القديمة . فان اوربا قبل عصر الاستكشاف البحري مثلاً كانت تتبع من هذه الشرائع ما يلائم حالاتها وما تتطلب مقتضيات حياتها الحادثة في ظل النظام الاجتماعي فلما تغيرت اوربا بحاجات عصر جديد كانت له اسبابه ومهيئاته تكيفت شرائع قديمة وسنت شرائع جديدة ، لم يراعَ فيها الا مجرد الحاجة ولم تتأثر بشيء من روح التقاليد الموروثة . ذلك لان عيسى عليه السلام لم يترك من ورائه شريعة ، بل ترك روحاً أدبية مصبوبة في قالب ديني

والكتاب الذي بين ايدينا يعطي القارىء فكرة واضحة من تطور الشرع الدولي في الاسلام وهو كما قلنا قبلاً الرسالة التي نال بها الاستاذ الارمنازي لقب دكتور في الحقوق من جامعة باريس من درجة جيد جداً وقد ساعد على توضيح هذه الفكرة ذلك التقديم الذي وجهه براع الاستاذ الكبير فارس بك الخوري ، وعقب عليه المؤلف بما دل على طول اكبابه على هذا الموضوع الذي يتطلب من الصبر وطول الاناة والبحث ما يجعلنا نحث قراء الادب العصري ، قبل قراء التاريخ واصول الشرائع على اقتناء هذا الكتاب الثمين

بلاد العرب : جبلاً وصحراء

Arabian Peak & Desert by Ameen Rihani -- Constable London 10/

بلاد العرب من اقدم البلدان عمراناً ولكن ليس في اللغة العربية كتب عنها تضارع الكتب التي ألفت باللغات الاوربية في تاريخها ووصفها الجغرافي والعمراني مع ان ابوابها كانت موصدة في وجوه الاوربيين. ومن احدث الكتب الانجليزية التي صدرت في هذا الموضوع كتب صديقنا امين الريحاني. فقراؤنا يذكرون انهُ اصدر اولاً كتابهُ في «الملك ابن السعود» ثم وضع كتاباً دعاهُ «حول شواطئ بلاد العرب» وصف فيهِ زيارتهُ الى الملك حسين في جدة والى السيد الادريسي امير العسير والى شيوخ البحرين والكويت

والكتاب الذي بين ايدينا يشتمل على وصف الرحلة من عدن الى اليمن ومن اليمن الى الحديدة وما لقيهُ في اول الطريق من الصعوبة في الحصول على اذن الانكليز في السفر. فان فصول الكتاب الاولى حافلة بنوادر المداورات السياسية التي يمارسها ممثلو الحكومة الانكليزية في بلاد العرب وغيرها من بلدان الشرق واكثرها مبني على دسائس اصحاب الاغراض وذوي الريبة في الناس. قال صفحة ١٦ و١٧ «وقد علمت بعد ثلاثة اشهر ان تأخير صدور الاذن لنا بالسفر من لجج كان انتظاراً لتعليمات ترد من لندن ووشنطن (لان الريحاني يحمل جوازاً اميركيًّا). وقال صفحة ١٨ « ولما صدر الاذن بالسفر استخدمت دار المعتمد البريطاني في عدن عربيًّا ليرافقنا سرًّا الى صنعاء ويرسل اليها تقريراً بما نقول ونفعل . واُعطي ظرفاً مختوماً لا يفتح الاَّ بعد الخروج من لجج يشتمل على مسائل عليهِ ان يجيب عنها لدى رجوعه »

اما وقد تبدَّد شبحُ الانكليز من الرحلة فانت في هذا الكتاب رفيق امين الريحاني الكاتب الشاعر العمراني رسول السلام والوئام بين امراء العرب . تقرأ الفصل اثر الفصل وانت في شوق الى المزيد. هنا وصف البلاد التي يمرُّ فيها وصفاً جغرافيًّا عمرانيًّا اخَّاذاً . فاذا بك القوم في الحل والترحال . في الحرب (ما اكثرها) والسلام (ما اندره). في الاكل والشرب والضيافة والزواج . آراؤهم في السياسات العالمية ومشاهد الطبيعة في الفجر والغروب في صفاء أثيل وفي وهج الظهيرة . كل ذلك مرسوم هنا رسماً صادقاً بليغاً

ثم هنالك وصف صنعاء وبقاؤه فيها اسيراً تحيط به الريب اولاً لان الامير يحيى لم يقتنع بحسن نيته ثم صديقاً مكرَّماً مقرَّباً بعدئذٍ ومفاوضاً بارعاً يحاول ان يقرِّب بين ملك الحجاز وامير اليمن . ويتخلل ذلك ما جرى عليهِ القوم في رمضان ووصف الثلج الذي يدخنونهُ وباني صنعاء وصناعاتها وتاريخ الزبود ومقام اليهود فيها وبعض الحجارة الكريمة التي يمكن

استخراجها والاتجار بها والمخطوطات القديمة التي في خزائنها ومقام النساء وتعليمهن والعادات السياسية المختلفة ومصيرها كبعثة الكولونل جاكوب السياسية وبعثة فرنسية تجارية قدمت صنعاء في اثناء وجوده فيها . اما وصف الجبال والوهاد التي قطعها في اوبته من صنعاء الى الحديدة فلم نرَ وصفاً ابلغ منهُ لمشهد طبيعي كهذه الجبال

اشارت جريدة الديلي اليوز الانكليزية الى هذا الكتاب بقولها «امين الريحاني ابلغ الرحالين . انهُ يصف المشاهد العربية بكلمات مسحورة » . وهذا غاية ما يبلغهُ المديح

السيف والنار في السودان

سلاطين باشا رجل عصامي دخل في خدمة الحكومة المصرية سنة ١٨٧٨ تحت ادارة غوردن باشا . وعين حاكماً لولاية دارفور المعروفة سنة ١٨٧٩ . ووقع في اسر المهدي السوداني سنة ١٨٨٣ وظل محجوزاً تحت مراقبة الخليفة عبد الله التعايشي ١٢ سنة وصف حوادثها وصفاً مؤثراً يرقُّ له صلد الصخر . وهرب من السودان سنة ١٨٩٥ بمساعي ذويه وواسطة كثيرين من العرب والسودانيين . فكان طربه ضجة عظيمة اهزَّت لها قواعد دولة الدراويش لانهُ مطلع على حقيقة امرها . ومن عرف سقاتلك تتلك . وعلى اثر نجاته سارت الحملة المصرية الانكليزية لاسترداد السودان وكان من امر فوزها وسقوط المهدوية ما يعرفه الجميع . ترجم هذا الكتاب الى العربية جريدة البلاغ وهو يحتوي على ١٩ فصلاً في ٣٥١ صفحة . يقف مطالعهُ فيه على كثير من احوال السودان وتقسية اهله ومبدأ المهدوية وعلاقاتها التاريخية والسياسية والدينية مما لا يجده في مجلدات ضخمة

التقويم السوري الاميركي

اصدر الاديبان السوريان الاميركيان نسيب عريضه وصبري اندريا كتاباً قيماً يشتمل على تقويم ودليل للسوريين المهاجرين في اميركا . اما القسم الاول منهُ فيشتمل على بحث ادبي تاريخي في تاريخ سوريا وموقعها الجغرافي وتقسيمها الاداري في الوقت الحاضر ثم تاريخ المهاجرة السورية ويليه خلاصة للتاريخ الاميركي ودستور الولايات المتحدة الاميركية ثم كل ما يتعلق باشتقاق الرعوية الاميركية ويليه بيان وافٍ عن الجمعيات السورية في نيويورك وبروكلن وتاريخ انشائها ووصف اغراضها واعضاء مجالسها وعناوناتها . والقسم الثاني يشتمل على دليل تجاري لسوريي نيويورك مرتباً بحسب حروف الهجاء وبحسب المهن والحرف ثم دليل مثله لسوريي بروكلن

والكتاب مطبوع اتقن طبع على ورق صقيل ومجلد تجليداً متيناً حسن الرواء . ويطلب من صاحبيه بعنوان 31 W. 29 th St. نيويورك

التقرير السنوي للمعهد السمثسوني

Annual Report. Smithsonian Institution, 1928

قلما اوقف احد لخدمة العلم مالاً زادت فائدتهُ على فائدة المال الذي اوقفهُ المستر سمثسن الكيماوي الانكليزي لخدمة العلم ونشره في اميركا . فانهُ اوقف مائة الف جنيه يستغلُّ ريعها في النفع ما يستغل له المال اي ترقية العلم ونشره . ومن اشهر الذين تولوا ادارة هذا المعهد جوزف هنري الطبيعي الاميركي المشهور والاستاذ لنغلي وهو عالم طبيعي ايضاً درس مسألة الطيران درساً نظريًّا ثم حاول ان يطبق ما عرفهُ تطبيقاً عمليًّا . وللمعهد اليوم فروع كثيرة متصلة به منها مراصد لعلم الفلك الطبيعي لقياس حرارة الشمس والتغيرات التي تطرأ عليها واثر ذلك في اوزون الهواء ومقداره . ومنها بثات انثوغرافية مختلفة ومنها مطبعة كبيرة لطبع الرسائل العلمية ومبادلتها مع نشرات المطابع العلمية في اوربا ومنها دار للتاريخ الطبيعي والآثار العظيمة في وشنطن تدعى متحف الولايات المتحدة القومي وحديقة للحيوانات ومكتب خاص للعناية بوضع كتالوج دولي للمطبوعات العلمية . ويتصل به دار للآثار الفنية من صور وتماثيل وغيرها

وقد جرت عادة هذا المعهد ان يصدر كل سنة مجلداً ضخماً يحتوي على تقرير سكرتيره العام يبسط فيه اعمال المعهد في السنة السابقة ويلحق به مجموعة مختارة من المقالات العلمية نذكر منها في المجلد الذي بين ايدينا « المجرات الجزرية » للاستاذ فيرت دوغلس و « التلسكوبات الفلكية » للاستاذ بيز و « نتائج جديدة في الاشعة الكونية » للاستاذ ملكن ومساعده الدكتور كمرون . و« فوهات القمر » . و« بعض مسائل الجغرافية القطبية » . و« الجدال حول الحلقات المفقودة » و« المخاطبة بين الحشرات » و « فسيولوجية التدد الصماء » الخ

المختارات

تأليف الاب رفائيل نخله اليسوعي بيروت — الجزء الاول صفحاته ٢٢٤ من القطع الوسط طبع بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت . ثمنه خمسة قروش مصرية

كتاب وضعهُ المؤلف للناشئة المتعلمة ليكون مرجعاً لقراءتهم ومطالعاتهم . وهو مجموعة طيبة منتقاة من اعذب الشعر وارق النثر لطائفة من كبار كتابنا وشعرائنا الشرقيين المعاصرين . وللمؤلف من ذلك غرض جليل كما ذكره في مقدمة كتابه وهو ان التلميذ دائماً يحب عصره ويحب وطنه ويحب التنوع في الكتابة ويحب جمالها فتشى المؤلف مع هذه المحبة الطبيعية في التلاميذ وأخرج لهم هذا الكتاب عربيًّا وطنيًّا شرقيًّا جميلاً ليوافق طبيعته في نفوسهم وقد جعل المؤلف الكتاب جزأين ظهر الاول منهما وظهرت معهُ غيرة الاب الجليل على اللغة العربية . وسيظهر الجزء الثاني في اواخر هذا الشهر

خمسة في سيارة

تأليف الاستاذ سامي الجريديني — صفحاتها ١٢٠ قطع المقتطف — في مطبعة المقتطف

لما نشرنا المقالة الاولى من هذه السلسلة القيمة في مقتطف يناير سنة ١٩٢٨ وعلقنا لها بالكلمة التالية : السفر مدرسة الحياة . والارض كتاب لا يقرأ منهُ المقيم في بلدٍ واحدٍ الا صفحة واحدة . لأن الارتحال يصقل الطبع . ويثقف العقل . ويهذب النفس . ويضبط الخيال الجامح بضوابط الحقيقة . ويطلق الفكر من اغلال التحزب الاجتماعي والتاريخي ويوسع افق النظر الى الحياة والعمران . فاذا كان المسافر ذا نظر نقّاد راوياً لحوادث التاريخ وعبره ، خبيراً بطبائع الشعوب وآدابها ملمّاً بنظم العمران واصولها ، وكان ذا قلم رشيق العبارة سلس الاسلوب جاءت كتاباتهُ عن اسفاره من امتع الكتابات والذها واكثرها فائدة . وقد اجتمعت هذه الصفات الممتازة لصديقنا الاستاذ سامي الجريديني المحامي ويسرنا انهُ قد عزم على ان يتحف قراء المقتطف بطائفة من اخبار اسفاره جرى في كتابتها على اسلوب جديد في الادب العربي . قلنا ذلك قبل نشر الرسائل . اما وقد نشر معظمها واطلع عليها القرّاء فهم ولا شك يقرون الحكم السابق

ومما يسرُّنا ان الاستاذ الجريديني قد ضرب في كتابة هذه الرحلة باسالب الرحلات القديمة عرض الحائط . فانهُ لم يترجم عنا كتاباً ليذكر ولا دليلاً لكوك كما يفعل بعض الرحالين فيُسئمون القارئ بقولهم «وصلنا في الساعة كذا من تاريخ كذا الى المدينة الفلانية ولبثنا فيها كذا ساعات ثم غادرناها في الساعة كذا من يوم كذا» وهلمَّ جرًّا . ان رحلات الاستاذ جريديني جغرافية وعقلية في آنٍ واحد . فهو ينظم مع اصدقائه زياراتهم الى الاماكن التي تستحق الزيارة في جبال فرنسا وسويسرا وميادين بلجيكا وغيرها من البلدان فيصف الاثر الذي تتركهُ هذه الزيارات في نفسه . وفي فترة الراحة بين رحلة ورحلة او في اثناء الرحلات نفسها يقدم الخمسة على رحلات عقلية ليستكشفوا خريطة الفكر الحديثة في كثير من مواقفها الغامضة . فهم يتناقشون في الفن والحرب والصهيونية والاستقلال والدين والحكومة النيابية واساس الامبراطورية البريطانية ومقام الرجل العظيم في التاريخ وسمرات الاولاد وفوائد الرقص واصوله فيبدي كلٌّ منهم رأياً يتسق في الغالب مع الفكرية التي ربي عليها والفلسفة التومية السائدة في بلاده . ومن هنا اختلاف وجوه النظر بين المتناقشين ووصولهم في غالب الاحيان الى حكم تطمئن اليهِ النفس ويسلم بهِ العقل

وقد اجاد المؤلف في وصف الانكليزي وزوجتهِ والفرنسي وزوجتهِ اللبنانية الاصل والمصريّ وصفاً دقيقاً تستطيع ان تفرق بهِ الانكليزي عن الفرنسي عن المصري وكان في

كثير من ملاحظاته الدقيقة ظريفاً كل الظرف كملاحظته على ندرة الصابون في نانسي ورنسا وبيع عيدان التقاب فيها ووصفه للمصري يجرب ان يفتد الانكليزي في شرب الوسكي وتدخين الغليون ووصفه لدوار البحر وغير ذلك

اما وصفهُ لروما المدينة الخالدة ولمدينة فينيسيا عروس مدن المياه والبحيرة التي والجبال القوج فآية في دقة الوصف وبلاغة التعبير فتحتُ عشاق الادب المصري على اقتنائه

في دمشق تحت القنابل

A Damas sous les Bombes. Alice Poulleau-Bretteville Frères

مؤلفة هذا الكتاب سيدة فرنسية كانت مقيمة في دمشق في اثناء الثورة السورية فكانت تدوّن في يومياتها ما تسمعهُ من الاشاعات وما يقع من الحوادث وما يخطر لها تعليقاً عليها. ومن يطلع عليه يقرُّ للمؤلفة بحكمة لو كان لبعض المسؤولين من بني قومها مثلها لتلافوا الحوادث الاليمة التي وقعت في البلاد السورية . فانها على ما يظهر لنا من مطالعة يومياتها المدوّنة هنا شديدة العطف على القضية السورية لاذعة النقد لاعمال الفرنسيين في البلاد حكيمة الرأي ذكية الفؤاد في تفهم طبائع السوريين وعاداتهم ومذاهبهم الدينية والعقلية والادبية حتى تستطيع ان تقدر ان عمل كذا يتسق وطبعهم او لا يتسق او ينال منهم رضا او لا ينال . واذا كانت هذه اليوميات لم تعدّل وتنقح بعد انتهاء الحوادث فالحكمة وصواب الحكم ودقة النظر التي تبدو في بعض صفحاتها جديرة بكل اعجاب

واذا صرفنا النظر عن الحوادث السياسية والتعليق عليها في هذا الكتاب وجدنا فيه وصفاً بليغاً لبعض مشاهد الحياة الشرقية كما رأتها سيدة غربية ترى في الشرق حضارة يجب تفهمها بالتقرّب منها والتغلغل فيها لا بالوقوف منها موقف المحتقر المصغّر لشأنها من غير درس او فهم او عطف

هرم الجيزة الاكبر

تأليف المهندس الانكليزي دافدسون — ونقله الى العربية احمد فهمي ابو الخير صفحاته ١١٠ قطع المقتطف — مزين برسوم — وطبع مطبعة الاتحاد بمصر

يشتمل هذا الكتاب على مباحث في القصد من بناء هرم الجيزة الاكبر المعروف بهرم خوفو ووصف تمثالهِ البنائية من وجهٍ هندسي والغرض الرئيسي من رسالة المهندس دافدسون ان يثبت ان الهرم الاكبر قد وضع تصميمهُ وتمَّ بناؤهُ لكي يظل قائماً الدهر كلهُ فاذا كان القصد من انشائه هو ذلك حقيقة فان الهرم الاكبر يكون بلا نزاع مسألة بنائية تستحقُّ من معهد المهندسين دراسة خاصة وقد فعل ذلك باسلوب يستهوي القارىء فلا يملُّ الحديث الهندسيَّ الدقيق . فنشكر للاستاذ احمد فهمي ابو الخير نقلهُ هذا الكتاب الى اللغة العربية

مطبوعات دار الكتب المصرية

اصدر القسم الادبي في دار الكتب المصرية ثلاثة مجلدات نفيسة لا يستغني عنها اديب شرقي وهي ككل الكتب الادبية التي تصدرها هذه الدار من نفائس الآثار الادبية التي لم تطبع او طبعت طبعاً تجاريًّا فلم يلتفت الى تصحيح مسوداتها وتحقيق قرآنها وجمال مظهرها . والكتب التي امامنا الآن هي :

(١) الجزء الثالث من ديوان مهيار الديلمي في ٣٧٠ صفحة من القطع الكبير

(٢) المجلد الرابع من كتاب عيون الاخبار تأليف ابن قتيبة الدينوري . في ٣١٠ صفحات افرد نحو نصفها لفهارس الكتاب وهي فهرس رجال السند وفهرس اسماء الشعراء وفهرس الاعلام وفهرس الامم والقبائل والارهاط والعشائر وفهرس الاماكن وفهرس الكتب وفهرس القوافي وفهرس انصاف الابيات

(٣) الجزء الخامس من فهرس الكتب العربية المحفوظة بدار الكتب المصرية لغاية شهر دسمبر ١٩٢٨ وهذا الجزء يشتمل على فهرس الكتب التاريخية وهو ٤٣٠ صفحة مرتبة بحسب الحروف الهجائية

الدهور

مجلة انتقادية في العلم والفلسفة والادب من ارقى المجلات الشهرية التي ظهرت في سوريا ولبنان بعد الحرب الكبرى . انشأها ابرهيم اقندي الحداد وجعلها لسان حال جمعية التضامن الادبي ببيروت . جاءنا العدد الاول فوجدناه حافلاً بالمقالات العلمية والفلسفية النفيسة مثل نشوء الجماعات وتطورها وتأثير الفلسفة الجرمانية في اوربا وتقسيم الحيوانات . وقد اطلعنا اتفاقاً على الصفحة ٦٢ فوجدناها انه ترجم Proboscidiens بالمجترة Ruminantes بالخرطومية مع ان الاولى يجب ان تترجم بالخرطومية والثانية بالمجترة وقد ترجم Primates بالقرود مع ان الرئيسات تشتمل على نوع الانسان Homo Sopiens وذكر الماشية للحيوانات Placentaires قابلاستنا باللغة العربية المشيمة وهي عضو اتصال الجنين بالرحم وواسطة اغتذائه والفصيلة تعرف بالمشيمية او بفصيلة الحيوانات ذوات المشيمة وسنعيد النظر في هذا الجدول لانهُ يظهر لنا ان واضعهُ خالف في كثير من مواضعهِ الشائعَ بين كتّاب العربية . وكان يحسن بهِ ان يذكر ابن رشد في السطر الاول صفحة ١٢١ بدلاً من الاكتفاء باللفظ الافرنجي المحرّف

﴿ الخيال الشعري ﴾ عند العرب . سمارة للاديب التونسي الجدّ ابي القاسم الشابي في ١٣٦ صفحة من القطع الصغير شعارها « لقد اصبحنا نطلب حياة قوية مشرقة ملؤها العزم والشباب ومن يطلب الحياة فليعبد غدهُ الذي في قلب الحياة اما من يعبد امسهُ ويتنى غدهُ فهو من ابناء الموت وانصار القبور الساخرة » . وقد طبعت بمطبعة العرب بتونس

﴿ حل مسائل خلاصة الطبيعة ﴾ تأليف علي حسين روحي ب. ع. المفتش بمعارف فلسطين. وهو يشمل حلّ جميع التمرينات الرياضية في كتاب خلاصة الطبيعة ج (١) الذي ألفهُ المغفور لهُ اسماعيل حسنين باشا وكيل وزارة المعارف المصرية سابقاً وهو يطلب من المكاتب الشهيرة في القطر المصري وفلسطين وشرق الاردن والعراق

﴿ شرح الارجوزة بالرَجز ﴾ كنا نودُّ ان لا يضيّع الناظم الوقت في شرح الارجوزة رجزاً فقد نظم الشيخ ناصيف اليازجي الارجوزة وشرحها نثراً في كتاب يبلغ عدد صفحاته نحو ٤٠٠ صفحة ومع ذلك يرى التلميذ بعض الصعوبة في درس علم النحو فيها ولا بدَّ لهُ من الاطلاع على قواعده والتمرن قبل الاقدام على درسه فيها. فاقدام الاستاذ نجيب فياض على شرحها رجزاً عملٌ في غير محلهِ من الوجهة التهذيبية فلا المبتدئون في علم النحو يستطيعون فهمهُ ولا المتقدمون يحتاجون اليهِ . والاعتماد على الذاكرة في التعليم العصري لا يكفي في علم من العلوم وخصوصاً في علم النحو

(الجديد) في القراءة العربية. وهو كتاب مطالعة للمبتدئين يشتمل على قطع نثرية ينطوي بعضها على فوائد علمية عملية كقطعة « الكهرباء » صفحة ١١١ واخرى على فوائد خلقية كقطعة « النحلة » صفحة ١٧ واخرى على فوائد لغوية كالقطعة ٥٢ صفحة ٧٤ ومما يزيد قيمته في عيون المربين ان الفاظهُ مختارة وعباراتهُ محكمة فمطالعتهُ تقوي في التلاميذ ملكة البلاغة

(اسامة بن منقذ) محاضرة القاها في ردهة المجمع العلمي العربي بدمشق السيد طاهر الصاني الحموي . وقد كان اسامة على ما يعرف قراء المقتطف « رجل سيف وعنان وادب وبيان » صفات قلَّ ان تجتمع لغيره من الامراء . صفحات المحاضرة ٤٠ صفحة وقد طبعت بنفقة المكتبة الوطنية بحماه

﴿ تعليم المرأة ﴾ كتاب يبحث في مقام المرأة في الهيئات الاجتماعية ووجوب تعليم المرأة العراقية في العصر الحاضر بقلم السيد جعفر حسين وقد طبع بمطبعة الشعب ببغداد